Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهمّ أحد أبنائها أن يقول شيئا ، فسارعت أمه وغمزته فى كتفه ليسكت . فجعل فعلها هذا الشك يتسرب إلى قلب عم عبد العزيز ، شك فى تصرفات ترك غيره يعملها ، فساق ركوبته حتى وصل إلى الدار وتناول العشاء بوجه غير مبتسم وفكر غير حاضر ، ثم استأذن وخرج من الدار .

وعند باب المسجد قابل الشيخ مبروك الفقيه المكفوف وسأله فى قلق : « هل وصلتك الأمانة يا شيخ مبروك ؟ » .

فضحك الرجل ضحكة مكسوفة ، وتكلم كثيرا كأنه يريد أن يبين بساطة الموضوع ، ثم قال له : « ما عندكم ينفد وما عند الله باق »

وبعد أن سكت قليلا قال : « نفسك معانا على كل حال يا حاج عبد العزيز ، أنا أقرأ لك الفاتحة عقب كل فجر بسبب وبغير سبب لأنك رجل طيب » . ثم ضحك ضحكة المحروم .. وفهم الرجل أن القمح لم يصله . وسار الشيخ مبروك يتحسس الطريق بعصاه ، وكان وقعها يصل إلى أذن عم عبد العزيز وهو واقف فى مكانه حيث كان كأنه نسى أن يمشى .

ثم آن لعم عبد العزيز أن يترك مكانه ويذهب إلى خادم المسجد وطرق عليه باب داره ففتحت له زوجته ، فسألها قائلا : « هيه .. هل وصلتكم الأمانة ؟ » فهزّت رأسها تقول لا ، وكان وجهها الفقير على الرغم من ذلك هادئا مبتسما تبدو عليه الطيبة تحت نور المصباح الصاروخ الذى كان نسيم الليل يلعب به .

ومن هناك سار عم عبد العزيز حانقا مهموما ، وتوجه إلى دار أم شعبان الثاكلة التى فقدت ولديها ، وطرق الباب فلم تردّ عليه ، وألحّ فى الطرق فلم تفتح له ، وكان الليل ساكنا فاستحيا وانصرف .